

ان نميها وان نمدها بالحجج ، وان نشارك في اثمار بذورها التي بدأت تنتشر
هنا وهناك ..

البطولة .. محترمة

ولكن كيف ؟ ..

ان اسرائيل التي تتباكي من غارات الفدائيين .. والتي تريد ان تقنع الراي
العام الغربي انها لا تفعل اكثر من ان تنتقم وترد الاعتداء المتكرر عليها .. فشلت هذه
المرّة في ان تخدع الكثيرين بدموع التماسيح .. فهي قد شنت هجوما مسلحا ، لا يتفق
مطلقا في حجمه الكبير ، مجرد اشتباك مع مجموعات الفدائيين .. لقد هاجمت بأكثر
من خمسة عشر الف جندي وثلاثة ألوية مصفحة واستخدمت عددا من الطائرات
النفثة المقاتلة .. ولولا الخوف من اصابة طائراتها ، لان طبيعة المعركة تفرض عليها
الطيران المنخفض مما يعرضها للهلاك بسهولة .. لولا ذلك لكان استخدامها لطائرات
الميراج والميستر باعداد ضخمة ..

ولكن ماذا واجه هذا الهجوم الضخم ؟ ..

لقد حارب الجيش الاردني ببسالة وشرف .. شهد بذلك المرسلون الحربيون
في جميع وكالات الانباء ..

لقد قاتل الفدائيون الفلسطينيين بشجاعة وبطولة ودراية .. اذهلت نتائجها
كل من راقب المعارك عن قرب ..

وكيف كانت النتيجة ؟ ..

كانت قيادة اسرائيل العسكرية ، التي تضاعف صلفها وغرورها بعد حرب يونيو ،
تقدر لمعركة هجومها على الاردن ساعتين لا اكثر ولا اقل .. وهذا ما يتفق مع الاعداد
الضخمة والقوى الكبيرة التي هاجمت بها .. واذا بالمعركة تستمر يوما كاملا .. واذا
بعملية انسحابهم وحدها تستغرق اكثر من اربع ساعات في ظروف قاسية .. واذا
بالخسائر الفادحة في الارواح والعتاد فوق كل تصور وتقدير ..

ومن هنا .. من المقاومة الباسلة .. من القتال البطولي .. بدأ الرأي العام الغربي
يتساءل .. هل كانت مقاومة اعمال الفدائيين - كما تقول اسرائيل - تستأهل هذا
الهجوم الضخم المستأسد .. وهل كانت النتائج تساوي الخسائر الكبيرة التي لحقت
اسرائيل .. والتي قيل انها اكثر من خسائرها على جبهة الاردن في حرب يونيو ؟ ..
ومن هنا بدأنا نقرأ سطورا فيها العطف على كفاح الفدائيين الذين يؤدون واجبهم نحو
الارض والبيت والزرع ..